شنيع قبيح وهو النعت بست الخلق وست الاسلام وست الحكام
وست القضاة وست العلماء وست الفقهاء وست الناس
وست النساء وست الكل وما اشبه ذلك . الاول انه
يدخل تحت عموم ذلك من الانبياء والرسل والعلماء والصلحاء
وغير ذلك من الاخيار وان كان المسمى بذلك والمتلقب به لا
يعتقده ومن يدخل من تقدم ذكرهم تحت العموم واذا لم يعتقدوا
ذلك فهو نعت كذب محض بلا ضرورة مع ما فيه من الكبر والفخر
والتزكية والثناء والتعظيم والتشبيه بالاعاجم واما اسوا
هذا كست العرا وست اليمن وما اشبه ذلك فهو من باب
التزكية والتعظيم وقد تقدم وكذلك تسميتهن بام فلان
الدين وفلان الدين فهو من باب التزكية وقد تقدم في باب نعوت
الرجال الذكور يحتاج الى زيادة بيان فيما نحن بسبيله فمن ذلك
ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم اللاتي اثنى الله تعالى عليهن في
كتابه العزيز وعظم فيه قدرهن بقوله تعالى يا نساء النبي
لستن كاحد من النساء الاية مع قوله عز وجل ذلك ومن
يعظم حرمات الله فهو خير له عند ربه ذلك ومن يعظم شعائر
الله فانها من تقوى القلوب ومعلوم بالضرورة القطعية
انه لا شعائر فيهما ولا ثبت عن النبي صلى الله عليه وسلم
من باب اجرائي تعظيم الحرمة والشعائر ومع ذلك لم يسم
واستغفر من

واحرى من سائر الكاملات رضي الله عنهن بشيء من هذه النعوت
المحدثة وكفى بها . الثاني قوله عليه الصلاة والسلام في حق
ابنته الطاهرة البتول في حقها فاطمة بضعة مني فاذا كانت
بضعة منه صلى الله عليه وسلم فناهيك بها منزلة رفيعة يجب
تعظيمها ما امكن ثم انه عليه الصلاة والسلام لم يزد على اسمها
المعلوم شيئا وواجب الاعتقاد بانه صلى الله عليه وسلم وفى
لها حقها ولكل ذي حق حقه وتكلم من الزيادة على ذلك
فلو كانت الزيادة على الاسماء المعلومة لهن فيها شيء من
الخير ثم لم يتركها عليه الصلاة والسلام ولبين الجواز ولو مرة
واحدة لتعظيمه صلى الله عليه وسلم للشعائر وقد تقدم تعظيمهن
من الشعائر ثم لو كانت هذه النعوت من باب المباح اعني انها لو
كانت سالمة من الكذب والتزكية المنهي عنهما بالنصوص
القطعية وقد تقدم ذكرها لكان الاتم عدمها اقرب ولكن وضع النعوت
في باب الحكم ولا والحرم بحسب حال الاسم والمسمى وقد
تقدم . فقولنا ان ازواج النبي صلى الله عليه وسلم وبناته رضي
الله عنهن اسماؤهن معلومة وهن اللاتي امرنا باحترامهن
بعده عليه الصلاة والسلام عليهن بقوله عليه الصلاة و
السلام تركت فيكم الثقلين لن تضلوا ما تمسكتم بهما
كتاب الله وعترتي اهل بيتي انتهى . وهذا غير ته علم

Copyright © King Saud University